الزخارف الجصية في ضريح المؤيد بالله محمد بن القاسم بشهارة دراسة آثاريه فنية

The plaster decorations in the shrine of Al-Muayyad Billah Muhammad bin Al-Qasim Bishhara, an artistic archaeological study

الباحثة/ فاطمة سالم صالح محمد

ماجستير آثار إسلامي- معيدة في قسم الآثار والسياحة - جامعة عدن

Researcher/ Fatima Salem Saleh Muhammad

Master of Islamic Archeology - Teaching Assistant in the Department of Archeology and Tourism - University of Aden

fatmaalgaber2@gmail.com

المقدمة:

يقع ضريح المؤيد بالله محمد بن القاسم بمديرية شهارة الأمير( )، شمال غرب مدينة شهارة( ). يتناول هذا البحث دراسة لضريح الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم أحد أبرز الأئمة الزيديين فقد دبت الفوضى بلاد اليمن لان الدولة العثمانية بسطت سيطرتها على اليمن حيث اقامت حروب فيما بينهم إلا أن الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم سعى جاهداً لتوحيد البلاد وإخراج الغز اة من البلاد سنة ١٠٤٥هـ، وبذلك أصبحت البلاد تحت حكم الامام وقامت أول دولة موحدة في اليمن منذ أن دخلها العثمانيون وبالتالي شهدت اليمن في عهده استقرار وازدهار في جميع نواحي الحياة( )

الكلمات المفتاحية:

الزخارف الجصية - دراسة آثاريه فنية – العثمانيون - الدولة العثمانية.

Abstract:

The shrine of Al-Muayyad Billah Muhammad bin Al-Qasim is located in the Shahara Al-Amir District, northwest of the city of Shahara. This research deals with a study of the shrine of Imam Al-Muayyad Billah Muhammad bin Al-Qasim, one of the most prominent Zaidi imams. Chaos engulfed the country of Yemen because the Ottoman Empire extended its control over Yemen, where it waged wars among themselves. However, Imam Al-Muayyad Billah Muhammad bin Al-Qasim strove hard to unify the country and expel the invaders from the country in the year 1045 AH, and thus the country came under the rule of the Imam and the first unified state was established in Yemen since the Ottomans entered it. Consequently, during his reign, Yemen witnessed stability and prosperity in all aspects of life.

Keywords

Plaster decorations - an artistic archaeological study - the Ottomans - the Ottoman Empire.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بالإسهام في التعرف على ما يحتويه الضريح من قيم جمالية كونه يضم العديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي لم تدرس من قبل.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- معرفة الحليات الجصية التي تزين الضريح.
- رصد الجوانب الجمالية والابداعية الموجودة في هذه الزخارف.
- الكشف عن أسس التكوين الذي تستند إليه هذه الزخارف.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في معرفة الحليات الزخرفية والتكوينات الخطية المنفذة في هذا الضريح.

منهجية البحث:

استخدم المنهج الوصفي والتحليلي الذي يسعى إلى الكشف عن القيم الجمالية للزخارف الجصية وتكويناتها.

أسباب اختيار البحث:

لا توجد دراسة متخصصة عرضت جانب الموضوع بشكل شامل بالإضافة إلى تعرض الموقع للترميم.

الوصف العام:

الضريح مربع المساحة، بني من حجر البازلت الاسفنجي (الحبش الأسود) المغطى بطبقة من الجص، يحتوي الضريح على مدخلين يقع أحدهما في الجدار الجنوبي وهو عبارة عن مدخل تذكاري بارز، في حين يقع الآخر في الجدار الغربي.

وصف الزخارف:

تتركز الزخارف الجصية المنفذة بطريقة النحت البارز لهذا الضريح فهو مربع المساحة يبلغ طول ضلعه ١٥م. يتوسط الجدار الشمالي حنية محراب مجوفة مستطيلة الشكل، يبلغ عمقها ١,٥٠م، اتساعها١,١٠م، ارتفاعها ٢,٧٠م، توجت بعقد مزدوج يتكون من عقد مفصص( )ذو احدى عشر فصاً يعلوه عقد مدبب، وقد زين الجزء الأعلى من حنية المحراب بشريط كتابي نفذ بأسلوب الحفر البارز وبخط الثلث( ) نصه قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً ومن الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين يلاحظ التسطيح( ) في الحروف وخلو النص من المهاد الزخرفي واكتفى الفنان بتداخل الكلمات للقضاء على الفراغ مما جعل الكلمات متراكبة وشغل بعض فراغات النص بالتشكيل وقد حدد الشريط من الأعلى والأسفل بإطار زخرفي عبارة عن زخارف هندسية قوامها أشكال معينات نفذت بأسلوب الحفر الغائر، تنعقد بجفت لاعب( ) بميمة دائرية مسطحة زينت من الداخل بزخارف هندسية قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع اشرطة مشكلة نجمة رباعية شغل مثلثات ومعينات نفذت بأسلوب الحفر البارز، وزينت طاقية المحراب من الأسفل بعقد نصف دائري يحمل زخارف نباتية قوامها اغصان متشابكة يتوسطها وريدة ثلاثية البتلات تنبثق منها زخرفة محارية اشعاعية. توجت الحنية بشريط زخرفي بارز يحمل زخارف هندسية قوامها حزوز زجزاجية نفذت بأسلوب الحفر البارز. يكتنف المحراب من الجانبين عمودان مدمجان نصف دائريان زين بدنهما بزخارف هندسية قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع اشرطة شغل وسطها بالتبادل دوائر مطموسة، يعلوها شريط زخرفي ذو زخارف هندسية عبارة عن حزوز زجزاجية يعلوها تاج مشطوف يحمل زخارف نباتية محورة من التوريق العربي (ارابيسك)( )، وينتهي

العمودان من الأعلى بشرافات( ) صغيرة على شكل مثلثات. كما زين صدر المحراب بواجهة منفوخة مفرغة قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع أشرطة شغل وسطها بالتبادل دوائر مطموسة. يعلو صدر المحراب شريط كتابي نفذ بخط الثلث على أرضية ملونه باللون الأزرق نصه قوله تعالى: (حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)( ) حيث يلاحظ التسطيح في الحروف وجاءت الكلمات متراكبة وشغل بعض فراغات النص بالتشكيل بالإضافة إلى وجود الزينة الخطية التي على هيئة الرقم (٧)، كما يلاحظ التنوع في رسم بعض الحروف وخير مثال على ذلك الالف المقصورة الأخيرة المتصلة بكلمة (على) نجدها راجعة، بالإضافة إلى ميزة الترويس( ) والتشعير( ) في حرفي الالف والواو. ويحيط بكتلة المحراب شريط زخرفي ذو زخارف هندسية قوامها حزوز زجزاجية. يعلو عقد حنية المحراب عقد آخر مدبب( ) زين صدره من الأسفل بعقد نصف دائري( ) يحمل زخارف نباتية قوامها أوراق نباتية ثلاثية البتلات تنبثق منها زخرفة محارية اشعاعية( )، يعلوها شريط زخرفي ذو زخارف كتابية نفذت بخط الثلث نصه قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)( ) يلاحظ استعمال التسطيح في الحروف وجاءت الكلمات متراكبة وشغل بعض فراغات النص بالتشكيل بالإضافة إلى وجود الزينة الخطية التي على هيئة الرقم (٧)، يحيط بحنية العقد شريط زخرفي ذو زخارف هندسية قوامها حزوز زجزاجية. زين صدر المحراب بزخارف نباتية منفوخة الواجهة قوامها اغصان نباتية متشابكة يتفرع منها مراوح نخلية( ) وأوراق نباتية ثلاثية البتلات. يحيط بكتلة المحراب من ثلاث جهات شريط كتابي نفذ بأسلوب الحفر البارز على أرضية غائرة ، وبخط الثلث، على أرضية ملونة باللون الأزرق، يبدأ من أسفل الجانب الأيمن، وينتهي في أسفل الجانب الأيسر، وقد جاء نصه قوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (*) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (*) وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا)( ), حيث قسمت الآيات على مستطيلات هيئة بحور زين من الجانبين بشكل متناظر بزخارف هندسية قوامها دوائر مخرمة وينعقد الشريط الكتابي بجفت لاعب بميمة دائرية بارزة تحتوي احدهما في مركزها على جامة دائرية تتوسطها وردة ذات ثمانية بتلات تحيط بها زخرفة كتابية نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ويلاحظ خلو النص من المهاد الزخرفي واكتفاء الفنان بتداخل الكلمات للقضاء على الفراغ مما جعل الكلمات متراكبة وشغل بعض الفراغات في النص بالتشكيل وكذلك الزينة الخطية التي على شكل الرقم (٧)، ويلاحظ التنوع في رسم بعض الحروف وخير مثال على ذلك الياء الأخير المتصلة بكلمة (أدخلني) نجدها راجعة. ويتوج المحراب من الأعلى شريط زخرفي قوامه زخارف نباتية وضعت بالتبادل قوامها أوراق كأسية( ) ثلاثية الفصوص ذات قاع مفلوق وترتبط من أسفلها بأغصان نباتية.

ويدور حول جدران البنية شريط كتابي يبدأ من الجهة الغربية للمحراب ويتضمن اسم المؤسس وتاريخ تأسيس المبنى نصه (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وهب حكمه عدلا وسلب نعمته فضلا وصلى الله على سيدنا محمد أفضل مبعوث بالرحمة وعلى آلة الذين جعلتهم عصمة ورحمة للإمام وبعد فإن أحق الناس بالتعظيم وأولاهم بالتحبيب والتكريم من اصطنعه الله ولنفسه واختاره الله لعباده وبلاده نوراً هادياً وأمام مهديا ايده بعهده فكان بعصمته ..... ومده الله برحمته فلم تزل مد يمينه ميطت التمائم عبدالله راضياً صابراً حجة الله[٢١] التي ملا بها المشارق والمغارب .....فهو الحكم لمن رضى حكمه في العرب والعلم والعجم المأمور بهجة لمن قرب أو بعد من الأمم بلغت دعوته لله إلى أقصى السند والهند وانتهت على يديه حجة الله وبعثه إلى المغرب الأقصى على طول البعد والمسافة وعلت كلمة الله بعنايته في الشام كما بلغت نهاية في اليمن والعراق فكل مقتدى به وعليه بعد الله معتمد قول حق ليس فيه غلوا ولا عز عبدالله ووليه ابن وليه وخليفته بالحق وابن نبيه أمير المؤمنين[٢٢] وسيد المسلمين المؤيد بالله[٢٣] رب العالمين محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله[٢٤] محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد[٢٥] بن أحمد بن الأمير[٢٦] الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن الامام[٢٧] يوسف الأصغر الملقب بالأشل[٢٨] بن القاسم بن الامام الداعي[٢٩] إلى الله يوسف الأكبر بن الأمام المنصور بالله يحيى بن الأمام الناصر[٣٠] لدين الله أحمد بن الأمام الهادي[٣١] إلى الحق يحيى بن الحسين الحافظ[٣٢] بن الإمام بن ترجمان الدين[٣٣] نجم آل رسول القاسم بن إبراهيم الغمر[٣٤] بن طبطبا[٣٥] بن إسماعيل الديباج[٣٦] بن إبراهيم الشبه[٣٧] بن الحسين المبين المرضي بن الحسين ابن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم أجمعين نقله الله إلى جواره عصري يوم الخميس السابع والعشرين من رجب عام أربع وخمسين وألف سنه.

يغطى الضريح قبة تقوم على أربعة حنايا ركنية معقودة بعقود نصف دائرية زينت بشكل محارة إشعاعية تنبعث خطوطها ملونة لونت بطريقة التكحيل[٣٨] من خلال عقد زخرفي نصف دائري يحمل زخارف نباتية قوامها أغصان نباتية متشابكة يتفرع منها انصاف مراوح نخيلية وأوراق نباتية ثلاثية البتلات وتنتهي إشعاعات المحارة بعقد مدبب زينت واجهته بزخارف هندسية قوامها مثلثات بينما زينت الواجهة الخارجية للحنايا الركنية بعقود مفصصة تتكون من سبعة فصوص نصف دائرية زخرفت بزخارف نباتية قوامها أغصان نباتية متشابكة أفعوانية الشكل يتفرع منها انصاف مراوح نخيلية يتوج الحنايا شريط كتابي يبدأ من الزاوية الشمالية الشرقية باتجاه المحراب نفذ بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز نصه قوله تعالى(قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى)[٣٩] ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (*) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُتَّقِينَ (*) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٤٠] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٤١] ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (*) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤٢] ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلاَ يِنقُضُونَ الْمِيثَاقَ (*) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ (*) وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (*) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (*) سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[٤٣] ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (*) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[٤٤]

يلاحظ خلو النص من المهاد الزخرفي واكتفاء الفنان بتداخل الكلمات للقضاء على الفراغ مما جعل الكلمات متراكبة وشغل بعض الفراغات في النص بالتشكيل وكذلك الزينة الخطية التي على شكل الرقم (٧)، ويلاحظ التنوع في رسم بعض الحروف وخير مثال على ذلك الالف الأخير المتصلة بكلمة (على) والياء في كلمة (في) نجدها راجعة.

زينت المساحة الواقعة بين الحنايا الركنية بثلاثة نوافذ صماء توجت بعقد مدبب زينت من الداخل بزخارف كتابية نفذت بخط الثلث.

النافذة الأولى

نفذت زخرفها الكتابية بأسلوب التماثل، نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"

النافذة الثانية

نصها قوله تعالى: سلام عليكم طبتم فأدخلوها خالدين(٤٥)

النافذة الثالثة

نصها قوله تعالى: (فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)(٤٦)

يلاحظ التسطيح في الحروف وجاءت الكلمات متشابكة ويحيط بالشريط الكتابي من الأعلى شريط هندسي يحمل زخارف هندسية قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع أشرطة مشكلة وريدة رباعية البتلات، توجت النوافذ الصماء من الخارج بجفت بارز بمستوائين ينتهي من الأعلى بعقد مدبب يتميز المستوى الثاني بأنه يحمل زخارف بهيئة ثلاثة عقود نصف دائرية توج العقد الثالث من الأعلى بوردة ثلاثية البتلات.

كما جاءت مساحة رقبة القبة مواتية لفتح أربعة نوافذ مربعة الشكل توجت بعقد نصف دائري مغشاه بزجاج ابيض تستخدم للإضاءة تتخللها ستائر جصية مخرمة تحمل زخارف هندسية قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع اشرطة شغل وسطها بالتبادل بأشكال معينات، كما زينت الستارة الجصية من الأسفل بزخارف نباتية قواها اغصان متشابكة يتفرع منها انصاف مراوح نخيلة واوراق نباتية ثلاثية البتلات، وتنتهي من الأسفل بذيل.

تعلو الحنايا الركنية رقبة القبة وهي تتكون من شريط زخرفي ذو زخارف كتابية بدأ من الجدار الغربي للمحراب نصه بسم الله الرحمن الرحيم (اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)(٤٧

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (*) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (*) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)(٤٨ صدق الله العظيم

فقد استعمل التسطيح في الحروف كما يلاحظ خلو النص من المهاد زخرفي واكتفى الفنان بعملية تداخل الكلمات للقضاء على الفراغ مما جعل الكلمات متراكبة وشغل بعض الفراغات في النص بالتشكيل كالضمة والفتحة والسكون وكذلك الزخرفة الخطية التي على شكل رقم (٧) كما نلاحظ خاصية الترويس والتشعير واضحة في نهاية حرف الراء والالف والدال ويلاحظ التنوع في رسم بعض الحروف وخير مثال على ذلك الياء الأخير المتصلة بكلمة (العلي) نجدها راجعة. كما قسمت الآيات على المستطيلات زينت من الجانبين بشكل زخرفي قوامه قوسان متناظران تغطيهما زخارف هندسية قوامها أشكال مربعات مخرمة ويحف الشريط الكتابي من الأعلى والاسفل بزخارف هندسية قوامها اشكال معينات تنعقد بجفت لاعب بميمة دائرية تحمل أوراق كأسية ثلاثية البتلات وزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية. كما زين الشريط من الأعلى بزخارف هندسية قوامها مسننات، ويعلوها شريط زخرفي ذو زخارف نباتية وضعت بشكل متبادل قوامها أوراق نباتية ثلاثية البتلات مرتبطة

من الأسفل بأغصان نباتية.زينت قبة المؤيد محمد القاسم بعدد من البخاريات[٩] والجامات[١٠] الدائرية حيث تحتوي على أربع جامات دائرية الشكل ومتقابلة تحمل في مركزها زخارف هندسية قوامها طبق نجمي[١١] ثماني الشكل يحيط به زخارف كتابية بخط الثلث، نفذت بشكل دائري، نصها قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (*) اللَّهُ الصَّمَدُ (*) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (*) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ)[١٢].إذ يلاحظ التقاء الحروف في مركز الجامة مكوناً طبق نجمي ذو ثمانية رؤوس، حيث تولد لدى المشاهد إحساس الادراك لجمالها وبعدها الزخرفي والتعبيري لا سيما وأن نصوصها تتناسب مع المكان الذي وضعت فيه، وهذا يدل على معرفة الخطاط بأسرار الحروف وقابليتها على الامتداد لتكوين الشكل المراد تنفيذه. بالإضافة إلى وجود أربع بخاريات متقابلة منبعجة تنتهي أطرافها من الخارج بحليات متشابه تحمل زخارف نباتية قوامها أوراق نباتية ثلاثية البتلات بينما زينت البخارية من الداخل بزخارف كتابية نصها قوله تعالى (إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)[١٣].

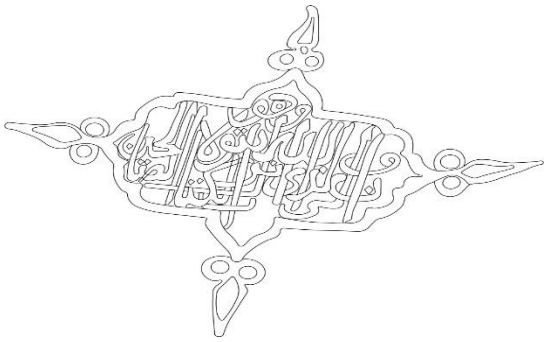

وتتخلل البخاريات والجامات الدائرية زخارف هندسية نفذت بالألوان وبشكل متبادل مابين اللونين الأحمر والأزرق قوامها مضلعات ناتجة من تقاطع اشرطة شغل وسطها بالتبادل دوائر مطموسة ، أما باطن القبة فقد احتوى في المركز على جامة دائرية الشكل تحمل زخارف نباتية قوامها وريدة تحتوي على ١٤ بتلة لونت بالتبادل ما بين اللونين الأحمر والأسود، يتصل بمحيطها الخارجي زخارف نباتية بارزة قوامها اغصان نباتية متشابكة يتفرع منها انصاف مراوح نخيلية لونت باللون الأحمر على أرضية سوداء، ويليها شريط زخرفي يحمل زخارف كتابية نفذت بخط الثلث وبأسلوب النحت البارز من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)[١٤] فقد استعمل التسطيح في الحروف كما يلاحظ خلو النص من المهاد زخرفي واكتفى الفنان بعملية تداخل الكلمات للقضاء على الفراغ مما جعل الكلمات متراكبة وشغل بعض الفراغات في النص بالتشكيل كالضمة والفتحة والسكون وكذلك الزخرفة الخطية التي على شكل رقم (٧) كما نلاحظ خاصية الترويس والتشعير واضحة في نهاية حرف الراء والالف والدال ويلاحظ التنوع في رسم بعض الحروف وخير مثال على ذلك الياء الأخير المتصلة بكلمة (في) نجدها راجعة كما يلاحظ ظهور التوريق في هامات الحروف الصاعدة كالألف واللام وذلك لملء الفراغات المختلفة عن أطرافها بمثل هذه الأشكال النباتية التي جاءت على هيئة أنصاف مراوح نخيلية.

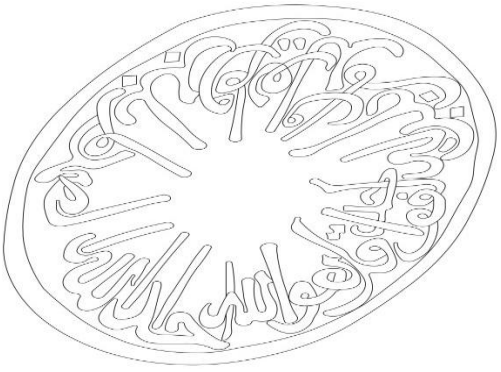

ويحف الشريط الكتابي من الأعلى والاسفل بزخارف هندسية قوامها اشكال معينات تنعقد بجفت لاعب بميمة دائرية تحمل أوراق كأسية ثلاثية البتلات واغصان نباتية ووريدات ثمانية البتلات وزخارف هندسية قوامها أطباق نجمية. يتصل بمحيطها الخارجي صف من الشرافات الزخرفية النباتية قوامها أوراق نباتية ثلاثية البتلات ذات قاع مفوق وترتبط من أسفلها بأغصان نباتية.

الخاتمــة

الحمد لله بعد جهود مضنية من الله علينا بتوفيقه في انجاز هذا البحث سائلة المولى عز وجل أن يكتبه في سجل أعمالنا، وبعد:

تعد هذه أول دراسة تتناول فيها ضريح المؤيد بالله محمد بن القاسم، حيث تم التعرف على تاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة، وأهم العناصر المعمارية و الزخرفية الموجودة فيه، فما زال الضريح يحتفظ بتخطيطه المعماري إلا أن هناك بعض العناصر الزخرفية طمست لذلك تعرض الضريح لعملية الترميم للعام ٢٠٢٣م، حيث تم ترميمه من قبل متخصصين بعملية الترميم.

اسم ونسب وألقاب الامام المؤيد بالله.

تصحيح بعض المعلومات التاريخية التي وردت عند المؤرخين حول اليوم الذي توفى فيه الامام المؤيد.

اسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد، والله المستعان، وعليه التوكل، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر المطبوعة

1. ابن منظور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

1. abin manzurin, lisan alearbi, 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin mukram, lisan alearabi, ja2, dar almaearifi, alqahirati, da.t.

2. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

2. albasha, hasanu, al'alqab al'iislamiat fi altaarikh walwathayiq walathar, aldaar alfaniyat lilnashr waltawzie, alqahirati, 1989m.

3. البسام، حياة محمد الحمد، محمد بن القاسم في اليمن ٩٩٠هـ ـ ١٠٥٤هـ، الدار السعودية للنشر والتوزيع، د.ت.

3. albsam, hayat muhamad alhamdu, muhamad bin alqasim fi alyaman 990h 1054h, aldaar alsueudiat lilnashr waltawziei, di.t.

4. جمعة، إبراهيم، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دار الفكر العربي، د.ت.

4. jumeatu, 'iibrahim, dirasat fi tatawur alkitabat alkufiat ealaa al'ahjar fi misr fi alqurun alkhamsat al'uwlaa lilhijrati, dar alfikr alearabii, da.t.

5. رزق، عاصم محمد، المحاريب الفاطمية في جوامع القاهرة ومساجدها، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م.

5. raziqa, easim muhamad, almaharib alfatimiat fi jawamie alqahirat wamasajidiha, majalat kuliyat aladab, jamieat almalik saeud, alrayad, 1984m.

6. رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م.

6. raziqa, easim muhamad, muejam mustalahat aleimarat walfunun al'iislamiati, maktabat madbuli, 2000m.

7. طيان، شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م.

7. tian, sharifat, alfunun altatbiqiat aljazayiriat fi aleahd aleuthmani, 'utruhat dukturati, jamieat aljazayir, 2008m.

8. غيلان، غيلان حمود، محاريب صنعاء حتى أواخر القرن (١٢هـ/ ١٨م)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

8. ghilan, ghilan hamuwd, maharib sanea' hataa 'awakhir alqarn (12hi/ 18ma), wazarat althaqafat walsiyahati, sanea', 2004m.

9. القريشي، نورس عدي، جماليات خط الثلث بتنوع اساليبه في عمارة المساجد، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٤م.

9. alqurishi, nuris eadi, jamaliaat khati althulath bitanawue asalybih fi eimarat almasajidi, majalat kuliyat altarbiat lilbanati, almujalad 25, aleadad 1, 2014m.

10. الكوماني، صلاح أحمد، ضريح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (دراسة أثرية توثيقية)، مجلة الآداب، العدد ٢١ سبتمبر ٢٠٢١.

10. alkumani, salah 'ahmad, darih al'iimam almutawakil ealaa allah 'iismaeil bin alqasim (dirasat 'athariat tawthiqiatun), majalat aladab, aleadad 21 sibtambar 2021.

11. المطاع، إبراهيم، أحمد محمد، المسجد الجامع بمدينة صعدة، أطروحة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، د.ت.

11. almataei, 'iibrahim, 'ahmad muhamad, almasjid aljamie bimadinat saedata, 'utruhat dukturat, kuliyat aluathar, jamieat alqahirati, da.t.

12. المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ط٥، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١م.

12. almaqhafi, 'iibrahim, muejam albuldan walqabayil alyamaniati, ta5, maktabat aljil aljadidi, sanea', 2011m.

الهوامش:

(i) شهارة الأمير: سميت نسبة إلى الأمير محمد بن جعفر بن القاسم العياني، المتوفي سنة ٤٧٨ هـ. المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ط٥، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١م، ص١٠٧١.

(i) شهارة: هي مدينة مشهورة في بلاد الأهنوم شمالي مدينة حجة، وهي عبارة عن مدينتين تعرف احداها بشهارة الأمير والأخرى بشهارة الفيش، وكلا المدينتين في أعلى جبلين تفصل بينهما هاوية سحيقة يبلغ عمقها نحو مائتي متر. قيل إن أول من اتخذها معقلاً هو الملك التبع أسعد الكامل، وفي القرن الخامس الهجري صارت معقلاً للأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر ابن الإمام القاسم بن علي العياني، ولذلك ينسبونها إليه (شهارة الأمير)، ثم خضعت مدينة شهارة للحكم العثماني وعمروا فيها (دار الناصره، ودار سعدان)، واصلحوا طريقها. وفي العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري اتخذها الإمام المنصور القاسم بن محمد قاعدة حكمه إلى أن مات فيها سنة ١٠٢٩هـ، ثم كذلك ولده المؤيد محمد بن القاسم. المقحفي، معجم البلدان، ص١٠٧١.

i

(i) البسام، حياة محمد الحمد، محمد بن القاسم في اليمن ٩٩٠هـ ـ ١٠٥٤هـ، الدار السعودية للنشر والتوزيع، د.ت، ١٣٧ـ ١٣٩.

(v) عقد مفصص: هو عقد يتكون باطنه من سلسلة عقود صغيرة أو أقواس نصف دائرية متتالية يسمى كلاً منها فصاً. رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م، ص٢٠٠.

(v) خط الثلث: يعد من أهم الخطوط التي تعبر عن القيم الفنية والجمالية في اللوحة الخطية المبتكرة لإمكانيته في استحداث بنية خطية متطورة، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى عرض القلم الذي يكتب به يساوي ثلث عرض قلم الطومار. القريشي، نورس عدي، جماليات خط الثلث بتنوع اساليبه في عمارة المساجد، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٤م، ص١٢١.

(v) التسطيح: هو المستوى الذي تعلو فوقه الحروف، أو تهبط تحته وهو المعروف أحياناً باسم خط استواء الكتابة. جمعة، إبراهيم، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دار الفكر العربي، د.ت، ص١٠٤.

(v) الجفت اللاعب: هي زخرفة بارزة في الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تحيط بحجور المداخل وفتحات الأبواب والنوافذ والعقود والاعتاب والمكاسل لتحديدها وزخرفتها وتتكون هذه السلسلة من خطين بارزين متوازيين يتشابكان على أبعاد منتظمة بميمات ذات أشكال دائرية أو مسدسة أو مثمنة وقد سميت هذه الجفوت تبعاً لأشكالها. رزق، معجم مصطلحات، ص٦٦.

(i) الارابيسك: هي عبارة عن فروع نباتية متشابكة، واغصان متقاطعة، وأزهار متدلية لا يعرف الناظر إليها أين تبدأ ولا أين تنتهي. رزق، معجم مصطلحات، ص١٣.

(x) الشرافات: توجد في نهاية الشيء أو حافته، وقد استخدمت للدلالة على ما يوضع على أعالي القصور أو أسوار المدن وواجهات المساجد والمدارس والخانقاوات وغيرها من العمائر الأثرية الإسلامية، وكانت تعمل من الحجر أو الآجر في العمائر ومن الخشب أو المعدن في الأبواب الخشبية أو المصفحة بالنحاس ومن تلبيسات ملونة متداخلة في الرخام ومن صنج معشقة في العقود المزررة. رزق، معجم مصطلحات، ص١٦١.

(x) سورة البقرة، آية ٢٣٨.

(x) الترويس: هو تضخيم رؤوس الحروف لاسيما القائمة والمنتصبة، وتتجلى هذه الظاهرة بصورة جلية في خط الثلث. غيلان، غيلان حمود، محاريب صنعاء حتى أواخر القرن (١٢هـ/ ١٨م)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص٧٦.

(x) التشعير: هو الترفيع، والتشعيرة: النهاية الرفيعة التي تشبه الشعرة، وتلاحظ في نهاية عراقات الباء والفاء والقاف والسن والصاد واللام والميم، وذلك في الخطوط اللينة اصلاً. جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية، ص١٠٤.

(x) العقد المدبب: هو العقد الذي يتكون من مستقيمين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها إلى أعلى كما أن رجليه تتكونان من خطوط رأسية مستقيمة. رزق، معجم مصطلحات، ص١٩٧.

(x) عقد نصف دائري: هو العقد الذي كان يرسم قوسه على هيئة نصف دائرة بغير تدبيب في قمته أو تطويل في أرجله أو أطرافه. رزق، معجم مصطلحات، ص١٩٤.

(x) محارية اشعاعية: تنبثق اضلاعها من دائرة تتوسط مركز العقد في تغيير العقود المتتابعة في طاقة المحراب إلى مجموعة من العقود المقرنصة تنتهي بأنصاف قباب مضلعة ذات عقود مفصوصة. رزق، عاصم محمد، المحاريب الفاطمية في جوامع القاهرة ومساجدها، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م، ص١٤-١٥.

(x) سورة الحج، آية ٧٧.

(x) مراوح نخلية: تعد من الزخارف النباتية الذي اتخذت في الفنون الإسلامية أشكالاً متباينة منها ما يتكون من ورقة محورة كاملة ومنها ما يتكون من نصفي مروحتين ثنائيتين متقابلين أو متدابرين. رزق، معجم مصطلحات، ص٢٧٧، وايضاً المراوح النخيلية: يقصد بها جريدة النخلة أو سعفها حيث لعبت مراوحها النخيلية وانصافها في العمارة الإسلامية دوراً زخرفياً هاماً إذ تعتبر من ابرز العناصر لما تمتاز به من قدرتها على التكيف والملاءمة مع المساحة المراد زخرفتها وقابليتها على التشكيل والانشطار والتفرع والتكرار مع المحافظة على كل ما لهذا العنصر من رقة وانسيابية. طيان، شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، أطروحة دكتوراة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٢٨٥.

(x) سورة الاسراء، ٧٨.

(x) الأوراق الكأسية: يقصد بها الجزء الأسفل من أي زهرة وقد سميت بالكأسية لأنها تشبه الكأس ويرجع أصولها إلى العصور القديمة في مصر وانتقلت إلى بلاد الرافدين ومنها انتقلت بعد ذلك عبر الحضارات المتعاقبة إلى أن ظهر في العصر الإسلامي ضمن الزخارف في المواقع الأموية بشكل منفرد، ثم تطور هذا العنصر في العصر العباسي وظهر ضمن سامراء وخرج بهيئة جديدة كغيره من العناصر النباتية التي حورت فصار التمييز بين المراوح النخيلية ذات الثلاثة الفصوص والورقة الكأسية أمر ليس باليسير فوجدوا صعوبة في التمييز بينهما. طيان، الفنون التطبيقية، ص٢٨٢.

٢١) حجة الله: الحجة في اللغة الدليل والبرهان. ابن منظور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٣٢٩.

٢٢) أمير المؤمنين: من الألقاب المركبة، وهو أول لقب ظهر في الإسلام بعد الخليفة، وأول من تلقب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويدل على الولاية العامة للمسلمين. المطاع، إبراهيم، أحمد محمد، المسجد الجامع بمدينة صعدة، أطروحة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، د.ت، ص٢٣٨.

٢٣) المؤيد بالله: اسم مفعول من الأيد والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه، إذ أنه مؤيد من السماء، يأتيه النصر من عند الله، وكان يضاف إلى لقب المؤيد أحياناً بعض الكلمات تشير إلى أن التأييد من الله وذلك مثل المؤيد بالله وقد ورد في سكه بنسبة خاصه بالموحدين. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٥٢٣.

٢٤) المنصور بالله: نعت خاص بالخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس، ثم نعت بعد ذلك كثيرون، ويشير إلى أن صاحبه مؤيد من الله، لان النصر من عند الله. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٥١٢.

٢٥) الرشيد: من الرشد ضد الغى. وكان نعتاً فخرياً خاصاً للخليفة العباسي هارون الرشيد. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٣٠٢.

٢٦) الأمير: في اللغة ذو الأمر والتسلط وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كالقاب فخرية ويرجع استعماله في الإسلام كاسم لوظيفة إلى عصر النبي حيث كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش ونحو ذلك وقد استعمل الأمير كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية العامة وفضلاً عن ذلك فقد استعمل الأمير أيضاً بمعنى الوالي في الدولة الفاطمية ويلاحظ ايضاً أن اللقب أطلق على بني بوبة كما استبدوا بأمر الدولة العباسية ولم يقتصر استعمال لقب الأمير للاشارة إلى الوظيفة بل استعمل ايضاً كلقب= =فخري منذ العصر الأموي إذ يستدل

من النقوش الأثرية أنه كان يطلق على أولياء العهد بالخلافة وكان اللقب في الدولة العباسية يطلق على ولي العهد وإن لم يكن ابنا للخليفة أما في الدولة الفاطمية فقد عم إطلاقه على ابناء الخلفاء وكذلك بعض رجال الدولة كما ورد في النقوش منذ عصر السلاجقة وكذلك افراد الأسرة الأيوبية واستعملت النسبة من هذا اللقب كلقب فخري ولعل أقدم استعمال له في النقوش اطلاقة على سيف الدين رستم بن علي بن محمد بن مروان الكردي الجلالي في نص انشاء بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٣هـ في مدرسة السادات بدمشق كما شاع استعماله في عصر المماليك البحرية. الباشا، الالقاب الاسلامية، ص١٧٩- ١٨٥.

٢٧) الامام: معناه القدوة، وقد استعمل هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلي أمور المسلمين. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص١٦٦.

٢٨) الأشل: يرد هذا اللقب في كثير من الكتابات الإسلامية في اليمن، ضمن تسلسل ألقاب أئمة الزيدية في اليمن، وهو لقب يطلق على يوسف الأصغر بن القاسم بن الإمام الداعي إلى الله يوسف الأكبر، وينتهي نسبه إلى الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين. الكوماني، صلاح أحمد، ضريح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (دراسة أثرية توثيقية)، مجلة الآداب، العدد ٢١ سبتمبر ٢٠٢١، ص٦٣١.

٢٩) الداعي: يعد هذا اللقب من ألقاب القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وقد دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة، منها الداعي إلى الله. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٢٨٥.

٣٠) الناصر: استعمل كلقب، وكان يقصد به الناصر لدين الله، وقد اتخذ بعض الولاة لقب الناصر نعتاً خاصاً فقد تلقب به الحسن ابن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الأطروش الذي استولى على طبرستان سنة ٣١٠هـ. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٥٢٥.

٣١) الهادي: اسم فاعل من الهدى، أي أنه يهدي إلى طريق الحق. كان نعتاً للخليفة العباسي موسى الهادي. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٥٣٦.

٣٢) الحافظ: اسم فاعل من الحفظ، بمعنى الاستظهار أو الحراسة. وهو من ألقاب المحدثين، وقد اختص بهم لضرورة حفظهم للأحاديث وأسماء الرجال وتواريخهم ونحو ذلك. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٢٥٢.

٣٣) ترجمان الدين: يعد من الألقاب المركبة، ومعناها المفسر للسان أي بمعنى المترجم. المطاع، المسجد الجامع، ص٢٤١.

٣٤) الغمر: الرجل الكريم الواسع الأخلاق. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٤٠٦.

٣٥) طبطبا: نعت خاص لإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم وجد مسجلاً على شاهد قبر الإمام يوسف الداعي وأورد معناه مؤلف الأجوزة التي ضمنها بقوله: (طباطبا أي سيد السادات). ويقول صاحب القاموس أنه نعت لإبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لقب به لأنه كان يبدل القاف طاء. والأرجح أنه نعت لإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم. المطاع، المسجد الجامع، ص٢٥٦.

٣٦) الديباج: لغة: ضرب من الثياب سداه ولحمته من الحرير. المطاع، المسجد الجامع، ص٢٤٦.

٣٧) الشبه: نعت خاص ليحيى بن القاسم المتوفي ٢٩٣هـ، الذي قيل أنه يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم. وجد مسجلاً ضمن الازار الكتابي المتضمن نص الأمر بالعمارة المنفذ بخط الثلث على جدران مربع قبة ضريح المهدي علي بن محمد، بصيغة التفضيل (أشبه) ووجد مسجلاً بصيغة (الشبه) ضمن كتابات جدران قبة ضريح أحمد بن القاسم، كنعت لإبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٣٥٥. المطاع، المسجد الجامع، ص٢٥١.

٣٨) التكحيل: أي أنه يحيط الحجر بالملاط أو المونة وهو ما يعني أن كل قطعة حجر أو قالب طوب كانت تحاط بعد البناء من جوانبها الأربعة بكحلة ملاطية على هيئة عراميس تجعل حوافها مدببة أو قائمة الزاوية لتكسب بهذه الكحلة مظهراً جمالياً. رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص٧٨.

٣٩) سورة النمل، آية ٥٩.

٤٠) سورة النحل، آية ٢٩- ٣٢.

٤١) سورة فصلت، آية ٣٠.

٤٢) سورة فصلت، آية ٣٢- ٣٣.

٤٣) سورة الرعد، آية ٢٠-٢٤.

٤٤) سورة النور، آية ٣٦-٣٧.

٤٥) سورة الزمر، آية ٧٣.

٤٦) سورة يوسف، آية ٦٤.

٤٧) سورة البقرة، آية ٢٥٥.

٤٨) سورة الأنبياء، آية ١٠١- ١٠٣.

٤٩) البخاريات: هي وحدة زخرفية ذات شكل دائري غالباً تتصل بها من أعلى ومن أسفل حليتان متشابهان كل منهما عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية وقد تعمل هذه البخارية على الحوائط وتكون مادتها من الحجر المدقوق أو الجص أو تعمل على درف الأبواب المصفحة وتكون مادتها من النحاس أو الحديد طبقاً لنوع الرقائق المعدنية المستخدمة في تصفيح هذه الأبواب. رزق، معجم مصطلحات، ص٣٣.

٥٠) الجامات: هي فتحة صغيرة ذات شكل زخرفي أو هندسي تغشى بالزجاج الملون عادة أو برقائق من حجر البراق أحياناً، ثم أنتقل المصطلح من معناه المشار اليه في العمارة المملوكية ليدل في الفنون الزخرفية على وحدة فنية مركزية ذات شكل دائري أو بيضاوي غالباً، تحيط بها من الجانبين وحدات زخرفية ذات عناصر نباتية أو هندسية في أوضاع متماثلة أو متناظرة. رزق، معجم مصطلحات، ص٦٣.

٥١) الطبق النجمي: هو من أكثر أنواع الزخرفة انتشاراً، وقد بدأ ظهوره منذ أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي، يتكون الطبق النجمي عادة من ترس في الوسط تختلف اضلاعه من حيث العدد من شكل لآخر، وتحيط به وحدات زخرفية كثيرة الأنواع والأشكال كاللوزة، والكندة. رزق، معجم مصطلحات، ص١٨٠.

٥٢) سورة الإخلاص.

٥٣) سورة الأعراف، آية ١٩٦.

٥٤) سورة الحج، آية ٤١.